الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة د.مولاي الطاهر- سعيدة -

كلية الأدب و اللغات و الفنون

قسم اللغة و الأدب العربي

تخصص : لسانيات عامة

مذكـرة لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها

تخصص لسانيات عامة

تحت عنوان

الظواهر الأسلوبية في شعر نزار قباني

إعداد الطـــالبة:

- حدادي أمينة

تحت إشراف الأستاذ :

د. بن يمينة بن يمينة

السنة الجامعية:

2019/2018م

الإهداء

إلى القدوة الحسنة و خير الخلق ، إلى أشرف المرسلين و خاتم الأنبياء و الرسول صلى الله عليه و سلم

إلى التي لو اتخذت من الأرض ورقا و من البحر حبرا لن يكف وصف حبها و حنانها و عطائها ..... إلى الجوهرة التي لا تقدر بثمن ..... أمي الغالية.

إلى رمز الوفاء و فيض السخاء و جود العطاء ، إلى من أنار دربي و كان سندي طوال حياتي، إلى من قضى معظم وقته ساعيا لراحتي و بلغ مرادي ..... أبي الغالي.

إلى من ترعرعت معهم و شاركوني فرحتي ، أخواتي و أخي : فاطمة الزهراء ، أم كلثوم، فتحي ، نصيرة ، حليمة ، عائشة ، خديجة ، أمينة ، نور الهدى ، مربوحة.

إلى الأستاذة القديرة التي أنارت درب الكثير: حميد سعاد.

إلى من واصلت معهم درب مسيرتي الدراسية، إلى منبع الحب و الصداقة .....إلى رفاقي و أحبتي الذين تبقى أسماءهم و ذكرياتهم في خاطري.

أمين

شكر و تقدير

الشكر قيد النعم ، و ليس أحق بالشكر من الله تعالى ، الذي بلطفه و حوله ما كان لنا أن نكتب حرفا و لا أن نخط كلمة.

الحمد لله الذي أنار درب العمل و المعرفة و أعاننا على أداء هذا الواجب و وفقنا إلى إنجاز هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشكر و الامتنان :

إلى الذي أسدى الجميل تفاضلا، و نخص بالذكر الأستاذ المشرف : **البشير عفان** الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته و نصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث ، فشكرا لك أستاذنا.

يشرفنا جدا و يسعدنا كثيرا أن نتقدم بالشكر إلى جميع أساتذة فرع مستغل معلوماتية.

و في الأخير لا ننسى أن نتقدم بالشكر و التقدير إلى جميع أفراد عينة الدراسة الذين ساهموا إلى حد كبير في إنجاز هذا البحث.

المقدمة:

أصبح الحاسوب وسيلة لا يستغنى عنها في الاتصالات و عمل كذلك على تقليل التكلفة من خلال الشبكات حيث أنه يقوم بأرشفة الملفات الضرورية و يتيح تعامل عدة مستخدمين و اشتراكهم في هذه الملفات و تقليل الموارد من طابعات و برامج حيث يمكن استدعاء هذه البرامج من جهاز واحد يطلق عليه اسم خادم (server) و يمكن الولوج من خلال هذا الجهاز إلى الشبكة حيث تمثل مجموعة كمبيوترات مرتبطة مع بعضها البعض ببروتوكولات معينة تتيح لها الحديث مع بعضها البعض و أجهزة معينة لربطها ، لهذه الأسباب أصبحت أجهزة الكمبيوتر تعرف باسم تقنية المعلومات (Information technologie).

في بداية ظهور الشبكات، كان إنشاؤها بسيطا ، حيث كانت تحتوي على مزود واحد (One server)و عدد قليل من المستخدمين (few users)و بالتالي فإن عملية الإدارة لهذه الشبكات كانت سهلة جدا حيث نلاحظ في هذا النوع من الشبكات أنها كانت تحتوي على جميع المصادر منطقة محددة و لكن في أيامنا الحالية و نظرا للتزايد المستمر على استخدام الشبكات ، أدى إلى تواجد العديد من الخوادم في بعض المؤسسات : خوادم البريد الالكتروني (email servers) مثل خادم (http)، خوادم الطباعة(Printer servers) ، خوادم قواعد البيانات (Data servers) ، خوادم التطبيقات أو البرامج و خوادم الملفات (file servers).

المـدخل

المنهج الأسلوبي أكثر المناهج المعاصرة قدرة على تحليل الخطاب الأدبي بطريقة علمية موضوعية، يدرس الأدب من جانب اللغة. فقد حقق علم اللغة الحديث إنجازات علمية باهرة و منضبطة على يد العالم السويسري " دي سوسير" (1857 – 1913م) ومن عاصره أو جاؤوا وراءه من علماء لغويين ألمان وفرنسيين.

وقد أصبح علم الأسلوب مستقلا بذاته له قوانينه وقواعده العلمية الخاصة، وقد حاول النقاد العرب تقديم ما يمكنهم لهذا العلم وهو محاولة توظيف مناهجه لتكون صالحة لدراسة النص الأدبي. فهذا العلم هو علم وصفي حديث يختلف اختلافا كبيرا عن علم البلاغة، وهو علم معياري قديم يعتمد قوانين منطقية مطلقة، كما أنه يدرس النص الأدبي عبر مجالات أوسع وآفاق أرحب وهو دراسة النص على ثلاث مستويات لغوية هي: " التركيب، الدلالة والصوت " أي يدرس النص على كافة مستوياته التعبيرية من أدناها وأبسطها إلى أعقدها وأبعدها، كما يدرس دلالات الكلمات والجمل وطريقة تركيبها، ويدرس المعنى الكلي للنص، ويطمح إلى دراسة الخواص العامة للأسلوب عند أديب أو في إطار نوع أدبي أو مدرسة أدبية.

كما أن لهذا العلم وظيفة هامة يقوم عليها وهي استخدام مفاهيم علم اللغة العام لمعرفة الخصائص الجمالية التي يتميز بها النص الأدبي.

وقد تم صدور بعض مجموعة من الدراسات في مجال الدراسات الأسلوبية منها: لطفي عبد البديع: التركيب اللغوي للأدب، شكري عباد: مدخل إلى علم الأسلوب، كمال بِشر: علم الأصوات، عبد السلام المسدي:الأسلوبية [1]وغيرها.ويضاف إلى هذه الدراسات دراسة جديدة وهي قضايا التركيب في شعر البارودي التي أعدها الدكتور "فتح الله سليمان"، وكانت رسالته للدكتوراه، بذل فيها جهدا في مجال الدراسة النظرية لعلم الأسلوب وفي مجال الدراسة التطبيقية عند دراسته لأهم قضايا التركيب في ديوان الشاعر العربي الكبير "محمود سامي البارودي" (1839– 1904م). كما درس بموضوعية وشمولية أهم قضايا التراكيب عند البارودي، وهي:" التناوب، الحذف، الاعتراض، التقديم، التأخير و الالتفات".

---

[1] – هناك مجموعة كبيرة من الدراسات المترجمة و بعض الرسائل الجامعية غير المطبوعة لو تنشر أو لم تشر إليها، لأنها في حاجة إلى بيبليوجرافيا خاصة

وتعد الأسلوبية من أحدث ما تمخضت عنه علوم اللغة في العصر الحديث، والراصد لتيارات النقد العربي واتجاهات البحث اللغوي يلحظ أنّ هذا المجال ما يزال في بداياته المبكرة في نطاق الدراسات العربية[2].

والأسلوبية هي أحد مجالات نقد الأدب اعتمادا على بنيته اللغوية دون ما عداها من مؤثرات اجتماعية أو سياسية أو فكرية أو غير ذلك... يعني أنّ الأسلوبية هي دراسة النص، ووصف طريقة الصياغة والتعبير.

وقد حاولت الأسلوبية دراسة القضايا التركيبية في أسلوب البارودي من حيث " الأنواع والسمات والخصائص "، كما حاولت وصف بنية العربية في شعره، تطبيقا على إنتاجه الشعري، مما يتيح لنا الوقوف على الثواب و المتغيرات في هذه اللغة وعلى خصائصها المميزة، كما يمكننا ذلك من معالجة النص بمعايير منضبطة، حيث يبرز بوضوح أهمية المعيار الموضوعي لترشيد الأحكام النقدية[3].

وهذه الدراسة لا تعنى بتحديد القضية ودراستها فحسب، بل إنها تهتم بتوضيح مدى شيوع الظاهرة الأسلوبية أو ندرتها مستخدمة في ذلك المنهج الإحصائي.

وتقوم الأسلوبية على ثلاث ركائز هي:

الأول: الوصف.

الثاني : التحليل.

الثالث: استخلاص النتائج.

والنظام اللغوي كما حدده دي سوسير ذو مستويين " مستوى اللغة " و " مستوى الخطاب "، ويتفرع عن المستوى الثاني مستويان، أولهما " الخطاب العادي " و ثانيهما " الخطاب الأدبي ". وهدف كل خطاب عادي إيصال المعاني ونقل الأفكار النفعية بين الناس، أما الخطاب الأدبي فيتجاوز تلك الدائرة الايصالية، بهدف إقناع المتلقي وامتناعه.

والأسلوبية بهذا علم وصفي يعنى ببحث الخصائص والسمات التي تميز النّص ومن هذه النقطة تتحدد علاقة الأسلوبية والنقد الأدبي بزوايا التقارب والتباعد ونقاط الاتفاق والاختلاف، ويُعرف النقد بأنه " نظر وتقليب في الأدب، وتذوق وتمييز له وحكم عليه

---

[2] – فتح الله سليمان:قضايا التركيب في شعر لبارودي ،1839 هـ– 1904 م رسالة دكتوراه .

[3] – المرجع نفسه.

"، أي أنّ حقله ومجاله "الأدب". ومهمة الارتقاء به في سلم الفنّ وغايته السّمو به إلى أعلى مراتب الجمال والإحسان[4].

ومحور الأسلوبية ليس الذاتية والانطباعية بل هو اللغة فحسب، فهي في يد الناقد الأسلوبي أشبه بمركب كيميائي في تجربة معملية فهو يؤدي ذات النتيجة – إذا خضع لنفس الظروف – مهما تعددت التجارب، ولا يعني ذلك أنّ شخصية الباحث الأسلوبي ممحوة محوا بحيث لا إحساس بها مطلقا، فهي موجودة بصورة ما، وهذا الوجود منشؤه أنّ ثمّة علاقة قائمة على التّحيّز الموضوعي القائم بين الناقد الأسلوبي والعمل الأدبي الذي يدرسه[5]، وعليه ينبغي أن تكون الأسلوبية نقدا يحذوه تلطف وإعجاب، إذ لا سبيل إلى استيعاب الأثر الأدبي إلا من داخله ومن حيث هو كلّ، وذلك ما يستوجب التعاطف مع الأثر وصاحبه.

ويرجع ظهور الأسلوبية – في رأي البعض – إلى عدم وجود مدرسة نقدية عربية حديثة تَرُودُ القمم الباهرة التي لاحت آفاقها بفضل التطور الكبير الذي حدث في النظرية اللغوية المعاصرة والذي فتح المجال أمام " الأسلوبية المعاصرة " وكثير من مدارس النقد الحديث التي أخذت في الظهور تباعا[6]. كما يرجع إلى ما تتسم به الأسلوبية من موضوعية في البحث وعقلانية في المنهج تُجنِّبان الناقد الأسلوبي مزالق كثيرة قد لا يستطيع أصحاب المذاهب النقدية المختلفة الانفلات منها.

---

[4] – د. محمد طاهر درويش في النقد الأدبي عند العرب ، مكتبة الشباب 1977م ص 18

[5] – لطفي عبد البديع : التركيب الطيب صالح في منظور النقد البنيوي ، ص 19

[6] – يوسف نور عوض الطيب صالح في منظور النقد البنيوي ص 19

وفي الأخير، تعددت اتجاهات الأسلوبية منذ ظهورها في مطلع القرن، فكان منها " علم الأسلوب العام " الذي يُعنى بالتنظير لدراسة الأسلوب، و" علم الأسلوب التطبيقي " وهو ذو فرعين:

1- يتناول بالدراسة الأنماط التعبيرية في حقل لغوي بعينه مثل: لغة المشتغلين بمهنة معينة أو لغة الصحافة.

2- يدرس خصائص الأسلوب عند الكاتب بعينه في كل إنتاجه الأدبي أو بعضه أو أحد مؤلفاته، وينبغي أوّلا أن يحدّد مفهوم كل من الأسلوب والأسلوبية، أما كلمة أسلوب التي اشتق منها " stylisties "، فتستخدم غالبا للإشارة إلى عدد من الأشكال المختلفة للغة[7]. وهذا المصطلح على الرغم من شيوعه في مجالات متعددة إلّا أنّ معناه الأصلي خاص بطريقة الكتابة.

[7] – يوسف نور عوض الطيب صالح في متطور النقد البنيوي

الفصل الأول: الأسلوب والأسلوبية

المبحث الأول: الأسلوبية لغة واصطلاحا

قبل البدء بتحديد المقصود بالأسلوب، لا بد من الإشارة إلى معناه في الأدب العربي، فقد اختلط بمفهومات النقد الأدبي والبلاغة، مع غلبة الأخيرة على المفهوم الأول، والتي بدورها اتصلت وارتبطت بوشائج عديدة مع المفهومات النقدية، وعليه ينبغي أن تحدّدَ الدلالة اللغوية والاصطلاحية لمفهوم الأسلوب[1].

لغة: من النوقْ التي يُؤخذ ولدُها وجمعُهُ سُلُبٌ، يقال: السُّلُب الطِّوال، ففرسٌ سَلِبُ القوائم، وبعيرٌ مِثْلُه، والسَّليب: الشجرة، أُخِذت أغصانها وورقها، وامرأة مُسَلَّبٌ: سُلِبت عن زوجها... وفرسٌ سَلَبُ القوائم: خَفيفٌ نَقْلُها...

وأشار إلى هذا " ابن دريد " (ت 32 ه) فقال: سلبت الرّجل وغيره أسلبه سَلباً وقالوا سُلباً فهو سليب ومسلوب، والأسلوب الطريق والجمع أساليب، ويقال أخذ فلانٌ في أساليب القول أي فنون منه[2].

فالأسلوب عند جميع الذين دوّنوه لا يتعدى لَفْظَيْ " الطّريق أو الفن ".

اصطلاحا: لم يتعمق الدارسون في مفهومه إلّا في العصور الحديثة، حيث حدّد " ابن خلدون "(ت 808 ه) بأنّه: القالب أو الإطار الذهبي الذّي تنصّب أو تؤطّر فيه التراكيب اللغوية فهو: طُرُقُ التعبير الخاصة بأديب من الأدباء في فن من الفنون[3].

فالتحليل الأسلوبي يتعامل مع محاور ثلاثة:

أ- باعتبار المرسل أو المخاطب: وهو التعبير الكاشف لنمط التفكير عند صاحبه ولذلك قالوا " الأسلوب هو الرجل".

ب- باعتبار المتلقي والمخاطب: هو سمات النص التي تترك أثرها على المتلقي أيّا كان هذا الأثر.

---

[1]- محمد آدم التويني:"فن الأسلوب"دراسة و تطبيق عبر العصور الأدبية،دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط1(2006) ص13

[2]- سعد أبو الرضا،الأسلوبية دراسة و تطبيق رسالة ماجستير1428-2007 ص30

[3]- خيرة طويل: دراسة أسلوب لقصيدة "الخيول" . الأمل د نقل. ص13.

ج- باعتبار الخطاب: هو مجموعة الظواهر اللغوية المختارة الموظفة المشكّلة عدولا وما يتصل به هي إيحاءات ودلالات.

وقد تطرّق"عبد القادر الجرجاني" للأسلوب فقال في تعريفه: "هو الضرب من النظم والطريق فيه[1]، وقد ذكر "ابن قتيبة" مصطلح الأسلوب في قوله: "إنّما يُعرف فضل القرآن من كثرة نظره واتساع علمه، وفهم مذاهب العرب وافتتانها في الأساليب".

كما يقول "الباقلاني" في حديثه عن الإعجاز أيضا: " وقد بيَّنا في الجملة متباينة أسلوب نظم القرآن جميع الأساليب وميزته عليها في النظم والترتيب ".

أما الأسلوبية، فيعترف الكثير من الدارسين أنّه لا يمكن أن تُعرَّفَ بشكل مُرضٍ، وقد يكون هذا راجع إلى مدى رحابة الميادين التّي صارت هذه الكلمة تطلق عليها.

ويمكن القول إنّها بشكل من الأشكال هي : "التحليل اللغوي لبُنية النّص" ،ومن ثَمَّ يُمكن تعريفها بأنّها : فرع من اللّسانيات الحديثة مخصّصة للتحليلات التفصيلية للأساليب الأدبية أو الاختبارات اللغوية التي يقوم بها المتحدّثون و الكتّاب في السّياقات الأدبية وغير الأدبية[2].

[1]- محمد صالح: دراسة أسلوبية لقصيدة "استقبال القمر" الابراهيم ناجي ، ص16

[2]- محمد صالح: دراسة أسلوبية لقصيدة "استقبال القمر" الابراهيم ناجي ، ص20

المبحث الثاني: الأسلوبية عند العرب وعند الغرب.

أ- **الأسلوبية عند العرب:**

للأسلوبية تعريفات عدّة عند العرب كلّها تَصُبُّ في نفس المعنى منها:

عند الجاحظ (ت 225 هـ / 869 م): تَحدَّث عن النظم بمعنى حُسن الاختيار للّفظة المفردة اختيارا موسيقيا يقوم على سلامة جرسها، واختيارا معجميا يقوم على أُلفتها، واختيارا إيحائيا يقوم على الظّلال التّي يمكن أن يتركها استعمال الكلمة في النفس، وكذلك حُسن التناسق بين الكلمات المتجاورة تآلفاً وتناسباً[1]. حيث ربط النظم بالاختيار الذّي هو سمة من سمات الأسلوب.

ابن قتيبة (ت 276 هـ / 889م): ذهب في تحديده لمفهوم الأسلوب وجعله متصلاَ بأداء المعنى ، بحيث يكون لكل مقام مقال، فطبيعة الموضوع، ومقدرة المتكلم، واختلاف الموقف تؤثر في تعدُّد الأساليب، فالذّي يَعرِفُ فضل القرآن عند ابن قتيبة هو من كثرة نظره واتساع علمه وفهم مذاهب العرب وافتتانها في الأساليب.

ثعلب (ت 291 هـ / 214 م): رأى في كتابه قواعد الشعر أن للشعر أربعة قواعد تتحدث عن الأمر والنهي والخبر و الاستخبار ومن خلال حديث ثعلب عن هذه الأساليب نرى أنّه كان يحاول تقديم مفهوم الأسلوب بشكل عام، وأسلوب الشعر بشكل خاص...[2]

[1]- الجاحظ، أبو عمرو بن بحر، كتاب العثمانية، تح. عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت،1991-ص16

[2]- تغلب، احمد بن يحيى، قواعد الشعر، رمضان عبد التواب، دار المعرفة ،القاهرة، 1996 ص35 ما بعدها.

ابن المعتز (عبد الله بن محمد المعتز بالله بن المتوكل. ت 296 هـ / 909 م): لم يتحدَّث عن مصطلح الأسلوب بشكل واضح، وإنّما نَلمَحُ ذلك من خلال حديثه عن فنون البديع المختلفة ومن خلال الأمثلة التي ضربها لهذه الفنون[1].

الجبائي (محمد بن عبد الوهاب. ت 303 هـ / 916 م): يفهم النظم بأنّه: الطريقة العامة للكتابة في جنس من الأجناس الأدبية كالشعر والخطابة مثلا: فطريقة صياغة الشعر، ومجيئه على نحو معين من الوزن والقافية واتساق الألفاظ فيه بطريقة معيّنة، وتتابع أغراض هذه الطريقة يسميها الجبائي نظم الشعر، وللخطابة نظم آخر هو الطريقة العامة لبناء أسلوبها.

الآمدي (أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحي الآمدي. ت 370 أو 371 هـ / 980 أو 981 م): عندما وازن الآمدي بين أبي تمام والبحتري، اعتمد على عدد من المقاييس النقدية، ومن هذه المقاييس " اللغة والأسلوب "، وهذا نلمحه بشكل واضح عندما تحدث عن الاستخدام اللغوي عند أبي تمام والشعراء الذّين سبقوه...[2]

ابن جني (أبو الفتح عثمان بن جن الموصلي. ت 392 هـ / 1002م): تحدَّث ابن جني عن بعض الخصائص الأسلوبية المهمّة مثل الحذف والزيادة، والتقديم والتأخير، والعدول وهذا الحديث جاء أثناء حديثه عن شجاعة العربية، والإشباع[3].

---

[1]- ابن المعتز،عبد الله بن محمد المعتز بالله بن المتوكل، كتاب البديل، نشره اغناطيوس،دراسة المسيرة، بيروت ط3.1982م،ص01

[2]- الآمدي،أبو القاسم،الموازنة بين شعر أبي تمام و البحتري،تح،السيد أحمد صقر،ط2 ،2،1972م،ج1،ص237

[3]- ابن جني،أبو الفتح عثمان الموصلي،الخصائص،تح،محمد علي النجار،المكتبة العلمية،ج2،ص360 وما بعدها.

الباقلاني (أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر. ت 403 ه / 1013م): فكرة النظم ظلت غامضة عنده، إذ قارن بين النظم والأسلوب، وكأنّ النظم موجودة التأليف بشكل عام، وناقش قضية البديع وغيرها.

قاضي القضاة (عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمذاني الأسد أبادي. ت 415 ه / 1025م): اهتدى عبد الجبار إلى أنّ الفصاحة إنّما مردُها إلى حُسن تنسيق الكلمات في التركيب، وهذا التركيب لابدّ أن تُلاحظ فيه الخصائص الآتية:

1- **المواضعة:** أي طريقة اختيار الكلمة من بنية معيّنة ومادة لغوية معيّنة، فاختيار صيغ المبالغة غير اختيار اسم الفاعل.

2- **الموقعية:** وهنا تَدخُل قضية التقديم والتأخير... وقضية القصر...

3- **الإعراب:** أي الوظائف النّحوية للكلمات التّي تَدخل تحت دائرة العلامات الإعرابية كالفاعلية، المفعولية والظّرفية.

المرزوقي (أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي. ت 421 ه / 1030م): استعمل المرزوقي مصطلح الأسلوب في مقدمته، إلّا أنّه لا يختلف عن الآمدي كثيرا فقد جاءت لفظة الأسلوب قرينة مصطلحات مثل: مسلك ومذاهب[1].

عبد القاهر الجرجاني (عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني. ت 471 ه / 1078م): يرتبط مفهوم الجرجاني للأسلوب بمفهومه للنظم من حيث هو نظم للمعاني وترتيب لها، وهو يطابق بينهما من حيث كانا يمثلان تنوعا لغويا فرديا يصدر عن وعي واختيار.

[1]- المرزوقي،شرح ديوان الحماسة، نشره:احمد أميت و عبد السلام هارون،ط2،القاهرة،1967م، ج1 ،ص4 وما بعدها.

يتحقق النظم عند الجرجاني، عن طريق إدراك المعاني النحوية، واستغلال هذا الإدراك في حسن الاختيار والتأليف...، ويتوخى الجرجاني من خلال معالجته فكرة نظم النسق اللغوي، والصحة النّحوية، وترابط كليهما، والأسلوب عند الجرجاني الضرب من النظم والطريقة فيه، فيَعمدُ الشاعر إلى ذلك الأسلوب فيجيء به في شعره[1].

الزمخشري(جار الله محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي. ت 538 ه / 1144م): تحدّث عن أسلوب التمثيل باعتباره خاصية أسلوبية لها دورها في إبراز المعنى. كذلك تحدّث عن الالتفات، يقول معلقاً على قوله تعالى { إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَ الأَرْضِ وَ الجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَ أَشْفَقْنَ مِنْهَا وَ حَمَلَهَا الإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً } [الأحزاب 72]، ونحو هذا الكلام كثير في لسان العرب، وما جاء القرآن إلّا على طُرُقهم وأساليبهم... وكذلك تصوير عِظَمِ الأمانة وصعوبة أمرها وثقل محملها والوفاء بها، فإنْ قُلت: قد عُلِم وجه التمثيل في قولهم للذّي لا يَثبُتُ على رأي واحد: أراك تُقدِّم رِجْلاً و تُؤَخِّر أخرى، لأنّه مَثَّلَت حالَهُ – في تَميُّلِهِ وتَرجُّحِهِ بين الرأيين وتركه المُضِيَّ على أحدهما – بحالِ من يتردّدُ في ذهابه فلا يَجمعُ رِجليه للمُضِيِّ في وُجهَتِهِ[2].

[1]– عبد القهار الجرجارني،دلائل الإعجاز،مكتبة الخاتجي،القاهرة،ص 45،80 وما بعدها

[2]- الزمخشري،الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الاقاويل في وجوه التأويل،دار الكتاب العلمية،بيروت1995،ج3،ص547.

ابن حازم القرطاجنّي (حازم بن محمد بن حسن. ت 684ه / 1285م): أدرك حازم القرطاجنّي قيمة الأسلوب وأثره على المتلقي، وعالج كثيرا من القضايا التّي تتعلّق بالأسلوب، وقد ربطه بالفصاحة والبلاغة، وبطبيعة الجنس الأدبي، وبالناحية المعنوية في التأليفات...

ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي. ت 711ه / 1311م): يُفرِّقُ في كلمة الأسلوب بين قراءتين: الإسلوب – بكسر الهمزة وهو الأرجح – أو الأَسلوب – بفتحها من ناحية، والأُسلوب – بالضمّ من ناحية أخرى – وبالتفريق بين قراءتين: يفصل صاحب اللسان بين صنفين من المعاني، صِنفٌ تدلُّ أُصولهُ على المحسوسِ وآخرٌ تدُّلُ أُصولهُ على المُجرّد. وبين المعاني المجرّدة والمحسوسة صِلةٌ مبيّتة تتمثّلُ في انتهاء دلالاتها الجزئية إلى حقل دلاليٍّ مُشترك.

ابن خلدون (عبد الرحمن محمد بن محمد. ت 808ه / 1406م): يربِطُ بين الأسلوب والقدرة اللغوية، وكذلك يربط بين الأسلوب والإيجاز والإطناب والحذف والكتابة والاستعارة:... فالأسلوب عبارة عن مناهج مطروقة في اللغة الفنية وهو المظلة الكبرى التي تنضوي تحتها التراكيب.

الجلال السّيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد. ت 911ه / 1505م): يُشير السّيوطي إلى بعض الخصائص الأسلوبية المهمة مثل: الالتفات، الاكتفاء وتأكيد

الضمير المتصل بالمنفصل... وحسن النسق، حيث يُحلّل هنا الآية الكريمة { وَ قِيلَ يَا أَرْضُ }[1]

مصطفى صادق الرافعي (1356ه / 1937م): تحدَّث الرافعي عن نظم القرآن في كتابه: " إعجاز القرآن والبلاغة النبوية "، حيث حاول بحث مفهوم التركيب وجزئياته، وربطه بالنظر الفكري عند المتكلم، ثمّ ربطه بالمتلقي وخواصّه النّفسية[2].

عباس محمود العقاد (1383ه / 1964م): تحدث العقاد عن الأسلوب، وناقش رأياً للكاتب الفرنسي " أناتول فرانس " الذّي ذهب فيه إلى أنّ الأسلوب الأمثل هو الأدب وهو الأسلوب السهل الذّي لا يَكِدُّ الذهن، ويقف العقاد عند فكرة المَلَكَة اللغوية التي أخذها خصومه عن ابن خلدون ويرى أنّ من مزايا هذه الملكة ما يتغيّر بتغيُّر العصور والأعراق، ويرى أنّ من حقّ الشاعر المعاصر والناقد المعاصر أن يترجما عن نفسيهما، ويفكرا بعقليهما.[3]

ب-الأسلوبية عند الغرب:

[1]- الجلال السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تح، محمد أبو الفضل ابراهيم، بيروت 1987، ص99.

[2]- مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، دار العلوم للطباعة والنشر، ص203.

[3]- شكري محمد عياد، مدخل إلى علم الأسلوب، الرياض، 1982، ص14 وما بعدها.

وللإشارة أكثر لابدّ من ذكر عدد من النقاد الأسلوبيين في الغرب الذين أسهموا في الدراسات الأسلوبية المعاصرة، وكان لهم دور في إرساء هذا الحقل من الدراسات اللغوية والنقدية ومنهم:

الأسلوبية عند بوفون (Georges Louis Buffon) (1707-1788م): يُعتبر بوفون من أهم الأدباء حيث اهتم كثيرا بقيمة اللغة التي يكتب بها في آثار العامة، كما اعتبرها كاشف عن شخصية صاحبها.[1]

فتُقدَّر براعة الكاتب في ترك بصمة في ذهن القارئ عند رؤيته للأشياء وهذا في استخدامه لغة معينة يؤثر بها في المتلقي، فهو يدلُّ على قدرة الصياغة الهائلة التي يمتلكها الكاتب ومنه يؤثر على المتلقي وهذا بالسَّماع له وإيمانا بما جاء به من أفكار.

كما ظهر معنى الأسلوب عند **غوستاف لانسون (Gustave Lanson)** فهو يراه سمة خاصة يتركها الأديب في مؤلفه، فمنه يمكن معرفة الحالة النفسية للمؤلِّف. فالأسلوب يدرس في علاقته بمشيئته لا غير ذلك ومن هذه فكرة تمت بربط الأسلوب بحياة المؤلف النفسية. ومن بينهم كان العالم النفسي جوستاف لانسون مع هذه الفكرة، " ذلك أنّ اتجاه لانسون يتضمن أفكارا معينة عن الإنسان والتاريخ والأدب والصلة بين المؤلف وعمله ". ومنه أنّ لانسون يقوم في تحليله للنص الأدبي انطلاقا من نفسية كاتبه، فهذا النص في اعتباره في المنطق يحمل خصائص الفردية للمبدع، فعلم النفس اللانسوني: " هو الذّي يقوم أساسا على نوع الحتمية التّي لا بدّ أن تتشابه لها تفصيلات عمل معين مع تفصيلات حياة المؤلف وصفاته النفسية.[2]

[1]- عبد الكريم كواز، علم الأسلوب المفاهيم والتطبيقات، منشورات جامعة، السابع من أبريل، الجماهيرية العربية الليبية، ط1، 1426، ص308.

[2]- محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، الشركة المصرية العالمية للنشر، نوجمان، ص176.

الأسلوب عند رولان بارت (Roland Barthes): صدور كتاب في الدرجة الصفر لرولان بارت الذّي اقترح فيه مصطلح الكتابة بدلاً من الأسلوب كما وضعه في مقابلة اللغة. إنّ الكتابة تقع بين اللغة والأسلوب فهي صاحبة الامتياز لدى رولان بارت وأنّ الأسلوب دونها ودون اللغة الأدب[1]، حيث إنهّ في نظر رولان لا يمكن أن يكون هناك مفهوم أدق للأسلوب ولا حتّى معرفة حقيقية لأنّه أصرّ على مقولة الكتابة. ومن ثمّ أصبحت كلّ الدراسات وكذا النظريات نابعة ومنطلقة من مفهوم الأسلوب، وعلى الرغم من ذلك يظلّ التفاوت بين " الأسلوب والكتابة " يعطينا بارت مفهوما واضحا للأسلوب بل خداع لغوي، إنّه أسلوب حول الأسلوب[2]. لم يتمكن من توضيح حقيقته كمصطلح نقدي ولم ينته فيه إلى أمر محسوم وقطعي.

الأسلوب عند شارل بالي (Charles Bally) (1865-1947): تعريف الأسلوب كمصطلح لم يحدد في الدراسات الحديثة عند شارل بالي ومن جاء بعده، فمنذ 1902 كدنا نَجزِمُ مع بالي أنّ علم الأسلوب قد تأسست قواعده النهائية، في غالب الأحيان، اعتبر الأسلوب انزياحا فرديا أي طريقته في الكتابة الخاصة لكل أديب، وكان بالي نفسه يدعوه " انحراف اللهجة الفردية ". ونرى في غالب تعريفاته عند الباحثين، فبعضهم يرى أنّ الأسلوب اختيار " Choice " أو انتقاء " Selection "، وبناءً عليه

[1]- عبد الكريم الكواز، علم الأسلوب، مفاهيم وتطبيقات، ص57.

[2]- أحمد يوسف، القراءة النسقية ومقولاتها النقلية، محاسبة الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2007، ص388

تقوم الدراسة الأسلوبية بتتبع مجموع الاختبارات الخاصة بمنشئ معيّن لملاحظة أسلوبه الذّي يتميّز عن غيره من المنشئين[1].

المبحث الثالث: مستويات التحليل الأسلوبي

يركز الباحث الأسلوبي في تحليله للنصوص الأدبية على مستويات مختلفة يتم تحديدها وفق منهج أسلوبي بثلاث مستويات متمثلة في المستوى الصوتي، المستوى التركيبي والمستوى الدلالي، وهذا يبدو طاغيا في الكثير من الدراسات الأسلوبية للنصوص الأدبية. و في هذا السياق يتولّى " ستيفن أولمان " وإذا سلمنا بأنّه ثمة مستويات ثلاث للتحليل اللغوي والمعجمي والتركيبي على علم الأسلوب أن يميّز بين هذه المستويات الثلاث نفسها.[2]

أ- **المستوى الصوتي:** يتضمن خصائص الأصوات والألفاظ ودلالاتها ثم دراسة الإيقاع وما يُحدثه الوزن والقافية، وبعض الفنون البديعية من تأثير ويشمل هذا

[1]- بكاي احذاري، تحليل الخطاب الشعري ، وزارة الثقافة، الجزائر العاصمة، الثقافة العربية، 2007، ص17.

[2]- أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، ط1، 2007، ص319.

المستوى دراسة الحروف التي هي أصغر وحدة صوتية في الكلام والألفاظ، حينما تتألف من الأصوات أو الحروف.[1]

ب-المستوى التركيبي: يشمل جانبين ، الجانب الصرفي و الجانب النحوي، بحيث تتمثّل الأسلوبية بالقدرات التعبيرية الكامنة في الكلمة الواحدة، ويعمل هذا النمط من البحث الأسلوبي على فحص الكلمة المفردة من جهة الصياغة والاشتقاق؛ وتُطرح الكلمة المفردة بمستوياتها " الصوتية والصرفية والدلالية " لعاطفة أو فكرة.
والأسلوبية النحوية تقوم على اختبار القيم التعبيرية للتراكيب ضمن ثلاث مستويات مكونة من: " الجمل، بنية الجمل، والوحدات العليا " التي تتألف من جمل بسيطة ويجري هذا الاختبار على الأساليب النحوية.[2]

ج- المستوى الدلالي: الدلالة هي جانب موازي لمتوالية الخطيبة، أول من أشار إلى ذلك هو العالم السويسري " فرديناند دي سوسير "، فهو يفترض أنّ ثمة أفكار جاهزة تُنسِّقُ وُجود الكلمات ومنها يتمُّ التعرف على الفكر والناحية النفسية عن طريق الاستعانة بدلائل الكلمة.[3]

[1]- المرجع السابق، ص319- ص323.
[2]- أ. يوسف أبو العدوس، المرجع نفسه، ص101- ص102.
[3]- المرجع السابق، ص102- ص103.

وهو أيضا يتمثل في دراسة الصورة الشعرية وما يتصل بها من تشبيه ومجاز بأنواعه وكناية فله دلالة مهمة في النّص كدلالة العنوان والزمان والمكان.[1]

وقد عَدَّ " أمين الخوبي " من صورة التعبير وصورة الإيضاح وهي التشبيه والاستعارة والكناية والتّجرد والقلب وأسلوب الحكيم والمبالغة وتأكيد المدح بما يُشبهه من الذم والتذبيح والتهيج وصور التصدير المظلمة هي الرمز والإيماء والألغاز.[2]

كسب المستوى الدلالي أبعادا واسعة في هذا الجمع بين الفنون، البيان والبديع وفتح آفاقا رحبةً أمام الأديب، فالمحسنات اللفظية والمعنوية ليست فقط لتحسين الكلام بل هي ألوان من صور التعبير ولولا ذلك ما حَفَلَ بها القرآن الكريم والشّعر العربي والحديث الشرقي ومنه البديع الذي له أهمية في التعبير ويعتبر خيطا من خيوط النسيج الأدبي

د- المستوى البلاغي: يتضمن هذا المستوى دراسة كلٌّ من : الإنشاء الطلبي: كدراسة أساليب الاستفهام، والأمر والنداء والقسم، والدعاء ، والتعجب والنهي.... والمعاني البلاغية التي يَخرُج إليها كلٌّ نوع، كذلك الاستعارة وفعاليتُها، المجاز العقلي والمجاز المرسل، البديع ودوره الموسيقي.

هـ- المستوى الإيقاعي: وهنا يُدْرَسُ علم العروض والقافية، وعلم الأصوات، ويدخل في هذا المستوى كل ما يمت للصوت بصلة من الفونيم حتى البحر الشعري.

[1]- أحمد مطلوب، المصطلح النقدي، ص319.

[2]- المرجع السابق، ص326.

المبحث الرابع: الأسلوبية و البلاغة.

لم تبق البلاغة عبر تاريخها الطويل رهن وضعية ثابتة مستقرة من حيث مدى شمولها و اتساع مجالها ة مدى فائدتها فقد كانت البلاغة في الأصل، فناّ لتأليف الخطاب ، ثم انتهت إلى احتواء التعبير اللساني كله، و بالإشتراك مع الفنون الشعرية،احتوت الأدب جميعاً[1]

لكن هذا الوضع المتميز لم يكتب للبلاغة أن تحتفظ به طولاً، و يلحظ الدارسون علاقة حميمة بين البلاغة و الأسلوب، بيان ذلك أن غير واحد من الأسلوب قد أكد وجود العلاقة بينهما، "فبييرجيرو" يؤمن بأن الأسلوب وريثة البلاغة . وهي بلاغة حديثة،ذات شكل وضاعف و أنها علم التغير و قد الأساليب الفردية[2]

أما "سري عباد" مدخل إلى علم الأسلوب"بقوله" ولكنني إذا نسب عريق عندنا ألان أصول ترجع إلى علوم البلاغة[3].

إذا يمكن القول أن الأسلوبية كعلم السني حديث لا يمكن أن تكون بديلا عن النقد الأدبي و البلاغة، رغم أنها تستطيع أن تنزل إلى خصوصيات التعبير الأدبي،كانت البلاغة وحدها تغني بها في التركيب و الدلالة السواء.

أ- **أوجه الاختلاف بين البلاغة و الأسلوب:**

يمكن إجمال أوجه الاختلاف بين البلاغة و الأسلوب فيما يلي:[4]

1- يشكل المخاطب و المخاطب خلافا بين البلاغة و الأسلوب .

– وهنا لابد من إيراد ملحوظات و هي: أن المبدع في الأسلوبية و هو الذي يبدع اللغة إبداعا يتناسب مع تكوينه النفسي و الاجتماعي و الثقافي ... فينسئ نصا له

---

[1]- جذور الأسلوبية من الزاويا إلى الدوائر ص 55– 56 .

[2]- بييرجيرو، الأسلوب و الأسلوبية ص5

[3]– مدخل إلى علم الأسلوب ص 7

[4]– إحسان صادق البلاغة و الأسلوب ، ص 39 – 41

خصائص مبدعة بينما تغيب شخصية المبدع في البلاغة العربية القديمة ، و التي اعتمدت على النماذج الراقية و مصطفات ... و على بلاغة اللغة نفسها.

– تهتم الأسلوبية اهتماما كبيرا بقضية الدوق الشخصي للمبدع، و إذ أن المبدع يقون باختبار،و تأليف نصوصه معتمدا على هذا الذوق و الشخصي لا على مثال مصطفى أو معنا ل فوق الزمن ، و من ثم فإن لكل مبدع أسلوبا خاصاً به، وهذا الأسلوب يكشف خصائص المبدع و تجربة من جميع جوانحها.

– لقد استفادت الأسلوبية من تطور العلوم المختلفة في الوقت الحاضر فائدة عظيمة بينما لو تكن هده العلوم متطورة كما هي عليها ألان في القديم.

2– يتجه البحث البلاغي إلى الاختصاص بنوع خاص من الكلام و هو كلام الأدبي ، أما التحليل الأسلوبي فيشتمل على كل أجناس الكلام.

3– يعد المنطق الارسطي الأساس المنهجي الذي ضبطت فيه علوم البلاغة، في حيث تحددت مجالات الأسلوبية إطار اللسانيات المعاصرة.

4– يغلب على علوم البلاغة الطابع التقني ، أي تجزئ الظاهرة الأديبة بينما تغلب تصورا البنية و المتطومة في كثير من الدراسات الأسلوبية.

5– البلاغة علم معياري يرسل الأحكام التقويمية و يرمي إلى تعليم مادته و موضوعه: بلاغة البيان بينما تنفي الأسلوبية نفسها كل معيارية و تعزف عن إرسال الأحكام التقنية بالمدح أو التهجين،ولا نسعى إلى غاية تعليمية البتة.

6– يؤخذ على البلاغة أنها قد فصلت الشكل عن المضمون في الخطاب الالسني،فميزت في رسائلها العلمية بين الأغراض و الصور،بينما ترغب الأسلوبية عن كل مقياس ما قبيل، و ترفض مبدأ الفصل بين الدال و المدلول إذ لا وجود لكليهما إلا متقاطعين و مكونين للدلالة، فهما لها بمثابة وجهي ورقة واحدة.

7– يمكن للأسلوبية أن تبحث في ظواهر الأسلوب يشكل تزامني تعاقبي ن بينما لا تقوم البلاغة بمثل هذا البحث في اغلب الأحيان.

8- سيطرة التوجيهات النفعية على البلاغة العربية التي كانت غايتها تشريعية تعليمية بينما غاية الأسلوبية بحثية شخصية وصفية.

9- تسعى الدراسات الأسلوبية المعاصرة على مقارنة الظواهر الأسلوبية التي تلحظها في اللغة التي تدرسها بما يماثلها في اللغات الأخرى ، ولكن البلاغة التقليدية و منها البلاغة العربية القديمة ، أغفلت هذا الجانب من بحوثها.

ب- **أوجه التلاقي بين البلاغة و الأسلوبية:**

1- كانت البلاغة فنا للتعبير الأدبي وقاعدة في الوقت نفسه، وهي أيضا أداة نقدية تستخدم في تقويم الأسلوب الفردي،وهي فن أدبي وهاتان سمتان قائمتان في الأسلوبية المعاصرة،كما أن البلاغة هي أسلوب القدماء، وهي علم الأسلوب كما كان يمكن للعلم أن يدرك حينئذ[1]

2- إن مبادئ علم الأسلوب العربي القديم على جذور لغوية و بلاغية ، وهنا يمكن أن يكشف عن وجود تلاقي بين نصور اللغويين الغربيين للغة،وما نتج عن فجوة أتاحت للدراس الأسلوبية الغربية و الدرس،البلاغي العربي الظاهرة على الساحة الأدبية.

3- ويمكن أن تلمس مقارنة بين مفهوم تتستومسكي للبنية السطحية و النية العميقة ووجهة نظر البالغة العربية في التميز بين التحسينات الراجعة إلى اصل

[1]- بييرجيرو، الأسلوب الأسلوبي ص 16

التعبير،والأخرى الإضافية التي تأتي بعد الأولى في القيمة،فالبلاغة العربية قامت على تقسيمات ثلاثة.

المعاني و البيان و البديع،فالمعاني و البيان من جهة يتعلقان بالإفادة أي المعنى في حين أن البديع يتعلق بإيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة وضوح الدلالة عليه و يذكرنا هذا بفرضية منهجية تنطلق منها النظريات الأسلوبية وقوامها أن المدلول الواحد يمكن بته بواسطة دوال مختلفة و هو ما يؤول إلى القول يتعدد الإشكال التعبيرية على الرغم من وحدانية الصورة الذهنية [1]

4- إن في تعريف البلاغة و الأسلوب لقاء و مقارنة ،فالبلاغة في تعريف البلاغيين العرب"مطابقة الكلام المقتضى الحال"و هذا التعريف يلتقي مع وجهة نظر الدرس الأسلوبي فيما يسمى"بالموقف"بل إن عبارة "مقتضى الحال" لا تختلف كثيرا عم كلمة "الموقف" و بخاصة إذا عرفنا انه يقصد بكلمة "الموقف" مراعاة الطرقة المناسبة للتعبير.

5- لقد فضلت البلاغة العربية بشكل عام الشكل من المضمون ، حيث ميزات في نطاق الشكل بين فصاحة المفرد،وفصاحة الكلام،وفصاحة المتكلم، كما فرقت بين فصاحة المتكلم و بلاغته،و هو الفصل بين الشكل و المضمون يعود إلى التميز بين اللفظ و هو صورة العمل الأدبي،و المعنى و هو مفهومه و مراد منه،وهذه التفرقة بين الشكل ومضمون ترجع إلى تأثير البلاغة بالمنطق الارسطي، ومحاولة الربط بين المصطلحات المنطقة مثيلاتها اللغوية[2].

6- وتمة نقاط التقاء بين الأسلوبية و البلاغة تتمثل في انه إذا كان النظرون التحديد مفهوم الأسلوب يرون أن المخاطى يوائم بين طريق الصياغة و أقدار سامعية ،

[1]- اللغة الإبداع ص 55 – المقاييس الأسلوبية في النقد الأدبي من خلال البيان و التبيين للجاحظ ص 156

[2]- دلالة الإعجاز ص 54

فليس هذا إلا ترديدا لما قال به البلاغيين العرب في تعريف بلاغة الكلام بأنها مطابقة الكلام المقتضى الحال[1].

7- يظهر التقاطع بين البلاغة و الأسلوبية من خلال علم المعاني ، فعلم المعاني يهتم بدراسة الأسلوب و المعنى ، فقد اهتم البلاغيون العرب ببعض اللمحات الأسلوبية كالصياغة و جزائياتها و بحث يكون لكل كلمة مع صاحبتها مقام، ولكن حد ينتهي إليه الكلام مقام. و بهذا يرتبط المعنى بجزئيات التركيب و مواطن استعمالها كما يرتبط بما بين هذا الجزئيات من علاقات خلقها هذا المقام و على هذا الأساس يرتفع الكلام في باب الحسن و القبول أو ينحط في ذلك ، لوردوه على الاعتبارات غير المناسبة[2].

8- يلتقي علم مع الأسلوبية في تأدية الفكرة الواحدة بصياغة اللغوية مختلفة ،لكل صياغة تأثيرها الخاص. فالمبدع في مجال البيان تواته المقدرة تتميز بالتعابير في الوضوح و الخفاء ، و التمام و النقصان، كما تتميز أيضا بارتباطها بفكرة الإرادة أو الإفادة المتمثلة في الصياغة من خلال تدخل العلاقات بين الدال و المدلول[3].

9-هناك علاقة بين الأسلوبية و البلاغية تتمثل في أن محور البحث في كليهما هو الأدب. كما يمكن دراسة كثير من الأساليب و البلاغية القديمة تحت مبدأ مهم من مبادئ الأسلوبية و هو الانزياح و الاختيار، فهذه الأساليب البلاغية هي نوع من الاختيار القائم على الانزياح اللغوي[4].

---

[1]- الإيضاح في علوم البلاغة، مج 1 – ج 1 ،ص 42 – 43 ،الأسلوبية: مدخل نظري و دراسة تطبيقية ص 28

[2]- البلاغة و الأسلوبية ص 262 – 263

[3]- البلاغية و الأسلوب ص 264 حول حديث السكاكي، انظر مفتاح العلوم ص 329

[4]- الأسلوبية منهجا نقدا 420

الفصل الثاني: التحليل الأسلوبي في شعر نزار قباني

المبحث الأول: حياة الشاعر نزار قباني

أولا: تعريف نزار قباني[1]: يعدُّ نزار قباني بن توفيق قباني أحد الشعراء العرب المهمين والمشهورين والمحبوبين أيضا، وقد ذاع صيتُه عبر العالم، وهو سوري الجنسية وُلد في الحادي والعشرين من شهر آذار (مارس) لعام 1923م، في حي من أحياء دمشق القديمة لعائلة دمشقية تميّزت بالعراقة والأصالة، حيث كان جدُّه من رواد المسرح العربي، وقد درس الحقوق في دمشق وعمل بعدها في السلك الدبلوماسي وهي الوظيفة التي قام من خلالها بالتنقل في مختلف عواصم العالم، وقد وُصف الشاعر بأنّهُ شاعر الحُبّ والمرأة كما كتب أيضا في السياسة وهو سفير إلى جانب كتابة الشعر. وتزوّج نزار قباني خلال حياته مرتين أولاهما من سورية اسمها زهرة، والأخرى من العراق اسمها بلقيس والتي توفيت في تفجير السفارة العراقية في بيروت، والتي كان لها الأثر الكبير على حياته، وتُوفيَّ قباني إثر نوبة قلبية في لندن في الثلاثين من أبريل عام 1998م، وله كثير من الدواوين والقصائد والأشعار الغنائية كما له كتابات في الرثاء.

ثانيا: الأسلوب الأدبي لنزار قباني[2]: تعرّض نزار قباني خلال حياته للعديد من المواقف التي كانت كحدّ فاصل انعكس بشكل مباشر على حياته وأسلوبه في الكتابة والشعر والأدب، وهي: وفاة شقيقته وصال وهي شابة في مقتبل العمر بسبب إصابتها بمرض القلب، ووفاة أمّه التي كانت السيّدة الأولى بالنسبة له، ووفاة ابنه توفيق وهو يبلغ السابعة عشر من العمر بسبب إصابته بمرض القلب

[1]– https://ar.wik pedai .org/wiki شاعر المرأة، 25 افريل 2017. الساعة 12:10

[2]– الأعمال الشعرية والسياسية، المجموعة الكاملة، نزار قباني 1–3، ط16، 2007. منشورة نزار قباني، بيروت، باريس، ص10.

أيضا، ومقتل زوجته العراقية بلقيس في تفجير السفارة العراقية في بيروت عام 1967م.

وقد كان لوصفه بشاعر المرأة والحُبّ بُعدٌ ومعنى واضح، فقد تغنّى بالعديد من النساء في قصائده وشعره، وقد كان الغزل من شعره وخاصة الصريح، فقد تميّز قباني بصراحته وبتعبيراته القوية وغير الخجولة في البدايات، غير أنّ المواقف الكثيرة والمتتالية المؤثرة أحدثت انعطافا في أسلوبه الشعري فأصبح يكتب في السياسة، وقد أثار احتجاجات وحفيظة بعض الشرائح في مجتمعه بسبب بعض قصائده الجريئة والمتحدية والمثيرة للجدل.

ثالثا: الأعمال الأدبية لنزار قباني: صدر لنزار قباني العديد من الأعمال الشعرية والدواوين عبر السنوات التي عاشها والتي تصل إلى حوالي خمسة وثلاثين ديوانا وعملا أدبيا، ونَذكُرُ منها ما يلي: " ديوان قالت لي السّمراء، هوامش على دفتر النكسة، الشعر قنديل أخضر، ديوان حبيبتي ". ويجدر بالذكر أنّ العديد من أشعار نزار قباني تَمَّ غناؤها وتلحينها من قبل كبار المغنيين والملحنين، فلَهُ غنَّتْ أصالة وماجدة الرومي وكاظم الساهر وخالد الشاعر وعبد الحليم حافظ وأم كلثوم وغيرهم.[1]

رابعا: نشأة نزار وتعليمه: عاش نزار قباني طفولته بين أسرة عربية دمشقية عريقة، وورث نزار قباني عن أبيه الشعر، وورث عن جدِّه حُبَّهُ للفن بجميع أشكاله. وفي عمر الخامسة عشر والسادسة عشر أصبح خطّاطاً، ومن ثمَّ اتجه إلى الرسم، ثُمّ تعلّم الموسيقى وخصوصا آلة العود، ثُمّ اعتزل كلّ شيء بسبب دراسته الثانوية، وانتحرت أخته وصال وهو طفل، وكان سبب انتحارها هو إجبارها على الزواج بمن لا تُحبّ، وذلك الموت أثَّر في نفسه كثيرا، وفي عام 1939م

[1]– الأعمال الشعرية والسياسية، المجموعة الكاملة، نزار قباني 1– 3، ط16، 2007، بيروت، ص06.

وهو في السادسة عشر من عمره ذهب في رحلة مدرسية مائية إلى روما، وهنا خطَّتْ يده أوّل إشارة غزلا في البحر وأمواجه وفي عام 1941م دخل نزار قباني جامعة دمشق في كلية الحقوق، وتخرج من الجامعة عام 1945م، وخلال دراسته الجامعية أصدر ديوانه الأول وهو ديوان "قالت لي السمراء".[1]

خامسا: عمل نزار قباني: التحق نزار قباني بعد تخرّجه من الجامعة بالوزارة الخارجية السورية، وفي نفس العام عُيِّنَ في السفارة السورية في مدينة القاهرة وفي عام 1952م عيّن سفيرا لسوريا في بريطانيا، واستمر في عمله مدة عامين، وفي عام 1958م عُيّن سفيرا لدولة الصين، وفي عام 1962م استقر في لبنان، وأعلن عن تفرُّغهِ لكتابة الشعر، وقد أسس دارا للنشر باسم منشورات نزار قباني، وقد كتب الشعر العمودي، وشعر التفعيلة والشعر العربي الحديث، وبعد عام 1967م أي بعد حرب النكسة انتقل نزار قباني إلى كتابة الشعر السياسي.[2]

سادسا: دواوين نزار قباني: لنزار قباني الكثير من الدواوين أبرزها: قاموس العاشقين، وهل تسمعين صهيل أحزاني، وقالت لي السمراء، ومنه رسالة حب، وطفولة نهد، وقصائد متوحشة، وحبيبتي، وخمسون عاما من مديح النساء، والكبريت في يدي، وأنتِ لي، والرسم بالكلمات، والحبُّ لا يقف عند الضوء الأخضر، و إشارة خارجة عن القانون، والأوراق الشعرية لعاشق قرمطي، وقصائد مغضوب عليها، ويوميات امرأة لا مبالية، وكتاب الحُبّ، وهوامش على الهوامش.

المبحث الثاني: أشهر قصائد نزار قباني

[1]– الشعر واللغة، د. لطفي عبد البديع، مكتبة النهضة المصرية، ط1، 1969، ص06.

[2]– الأعمال الشعرية السياسية،المجموعة الكاملة ، نزالر قباني، ص 498

ترك نزار قباني العديد من الدواوين والقصائد والأشعار، ومن أروع وأشهر قصائده ما يلي:[1]

- أحاول إنقاذ آخر أنثى قبيل التتار.
- افتراضات رمادية.
- الطيران فوق سطح الماء.
- القدس.
- من ملفات محاكم التفتيش.
- إلى بيروت الأنثى مع الاعتذار.
- غرناطة.
- تعريف غير كلاسيكي للوطن.
- موال بغدادي.
- موال دمشقي.
- الحُبّ والبترول.
- تقرير سريّ جدّا من بلاد قمعستان.
- متى يعلنون وفاة العرب؟
- مرسوم بإقالة خالد بن الوليد.
- منشورات فدائية على جدران اسرائيل.
- هوامش على دفتر النكسة.[2]

المبحث الثالث: دراسة تحليلية أسلوبية لقصيدة "أنا قطار الحزن"

[1]– سمير سحيمي، نفس المرجع، ص50 – 51

[2]– محمد صالح، دراسة أسلوبية لقصيدة " استقبال القمر "، لإبراهيم ناجي، ص34.

أولا: المستوى الإيقاعي:

إنَّ دراسة البنية الإيقاعية لقصيدة ما، يعني دراسة موسيقى ما بنوعيها الداخلية والخارجية وكل ما من شأنه أن يُحدِثَ نغما في الأذن وأثرا في النفس.

فالإيقاع مصطلح إنجليزي اشتق من اليونانية بمعنى الجريان والتدفق ثم تطوّر فأصبح كل ما يُحدِثه الوزن واللّحن من انسجام وفي إشارة إلى ارتباطه بالشعور والموسيقى وقيل بأنّه: المرجع المطرد من السلسلة المطوقة للانطباعات السميّة المتماثلة التي تخلقها عناصر مختلفة أي هي عبارة عن انطباعات ترد ظاهرة صوتية مبنية على مسافات محددة. فالإيقاع أشمل من الوزن وكل موزون ذو إيقاع. وزن، فالقرآن الكريم له إيقاعه الخاص ولكنّه غير ذي وزن والأحاديث النبوية والخطب وغيرها.[1]

اختيار الشاعر تفعيلة "مستفعل" وصورها "مفتعلة" مما يقرِّبُ القصيدة من الإيقاع النثري لتكون للقصيدة تعبيرا عن حزن عميق متصل ببعضه البعض كاتصال أجزاء القطار الذّي يحمل في مقطورته أحزان الشاعر وجاء بها على طريقة الشّعر الحرّ ذي القوافي المتنوعة وغالبا ما يحرر التفعيلة مرتين ولا يرد إلى رويِّها ما عدا رويّ "التاء" في "القطارات، المسافات، البحيرات..."، فهذه القافية أغلبها ما نظمت اسما للقطار أو ما يتصل به (المحطات، المسافات) مما يدلُّ على أنَّ لعنوان القصيدة تعبيرا حقيقيا يجسِّدُ معنى إجمالي للقصيدة ووحدتها العضوية والموضوعية ذات الصلة بقطار الحزن.

رويّ " التاء " من الحروف المستقلة التي غالبا ما تخرج من الفم غير قوية لتدُلَّ على انكسار نفسية الشاعر وحزنه العميق الدفين من الخيانات التي يتلقاها والأوجاع والآلام التي يعانيها فهو عاجز نفسيا عن إخراج هاته الآهات التي تسكن ضميره ووجدانه.

[1]– محمد صالح، دراسة أسلوبية لقصيدة " استقبال القمر "، لإبراهيم ناجي، ص34.

- بالكسر: علامة الكسر الصوتية وقوة الصدمة ومرآة صادقة لشاعرية إحساس الشاعر.
- وقد نوَّع بين القافية المطلقة والمفيدة لكن غلبت المطلقة مما يدلّ على محاولة الشاعر التغيير من حركية معارضيه للواقع ويصوِّرُ قوّة ثورية على مشاكل ومقاسي الحياة.
- أغلب حروف الرويّ كانت مهموسة مثل: (القطارات، المسافات...) ممّا يدلُّ على شِدَّةِ الألم الذي يعتري نفسية الشاعر وعدم استطاعته إخراج كل ما يجِشُ في نفسيته من المآثر وهذا مناسب جدّا لأسلوب الخطاب.

أمّا الموسيقى الداخلية فشاعت فيها الحروف الآتية: " السين، الصاد، الراء، الدال، الكاف" ، **فالسين والصاد** حرفان صغيران مهموسان:"سجاراتي أرصفتي،لا رصيف لي أقصدهُ.."

الأمثلة	المستوى الإيقاعي

مبيعتي، سجاراتي، حبيباتي[1]	السجع
المسافات، البحيرات	
لا رصيف لي، رحلاتي	
محطاتي، ملخصاتي	
أركب، أمتطي، أمتطي	التكرار
مسرعاً، مسرعاً	
موقفي، موقف	
هاربة، هاربة، هاربة	
أركب، أمتطي " جناس ناقص "	الجناس
يضع، يتهم، يفترض	

الصوت المفرد:

هو الصوت الغالب في القصيدة والمقصود به الحرف الواحد. والحرف الغالب في هذه القصيدة هو "التاء" كما هو في الجدول الآتي:

الثاء	الـــمـ يم	الراء	اللام	الفاء	الباء	الألف	الهاء	الطاء	العي
26	22	17	15	15	12	12	11	10	09

ثانيا: المستوى المعجمي:

[1]– الأعمال الشعرية الكاملة، لنزار قباني، ص327.

– ويقصد بالمستوى المعجمي مجموعة الشفرات و الإشارات و العلامات اللغوية التي بينة النص تشكيلا جديدا من خلال سياق يشحن هده الألفاظ المعجمية بمجموعة من الدلالات السياقية التي يتفرد بها النص الشعري، و هي التي نشكل حقوله الدلالية التي تعد الصغرى لبنية النص الكبرى أي المضمون الإجمالي للنص أو كنيته أو حدته[1].

- كما تتألف القصيدة من عشرين سطرا تتوزع ألفاظها ما بين: الأسماء – الأفعال و الجمل و التحليل الأتي يوضح لنا ما نصت عليه قصيدة"أنا قطار الحزن" و نلاخظ":

اسم المفعول في: موقفي ، مسرعاً ، محطاتي.

اسم الفاعل في: هاربة ، مفتش

اسم منسوب في: سجاراتي ، حبيباتي، الحقول.

المصادر: القطارات ، البحيرات ، أقدام ، فنادق.

أتشبيه: و نجد فيه ما يلي: "يمضغ في طريقه لحم المسافات"

شبه القطار بالأسنان وحذف التشبيه الأول و الثاني المشبه به ووجه الشبه كما شبه الأرض بالمسافات و يفترس من الحقول في طريق يلتهم الأشجار في طريقه....

–حيث شبه القطار بالسنان المفترسة في سرعة الهضم و القضام و الفرض من هذه التشبيهات هو بيان سيرة مجيء و جريان الحياة و مشاكلها و خيانة الحبيبات و في قوله "فنادف العالم لا تعرفني" الغرض منها اثر التحرك و السير.

– **أرصفتي جميعها هاربة:** الغرض منها واقع مستقر.

– هاربة مني مخطاتي: الغرض منها تشبيه للواقع السيئ الغير مستقر

[1]– خبرة طويلة، دراسة أسلوب لقصة الخيول ص 61

و القصيدة ذات "وحدة عضوية" على الرغم من طولها فهي من البداية إلى النهاية تتحدث عن قطار الحزن ورحلاته في عالم الألم[1]

الأفعال المضارعة:"اركب ، امتطي، احملها، يمضي ، يمضغ، يفترس ، يلتهم، افقده ، يسألني تعرفني"

فالأفعال اغلبها منصوبة للمعلوم و هذا يدل على وضوح الرؤية و عند الشاعر و اختيار الخطاب المباشر و الصريح بعيدا عن النواءات السياسية و مراوغاتها.

اغلبها اسم فعل كلها لها دلالة واضحة على استراتيجية و ثبوت حاله الحزن و الألم عند الشاعر، وفق في اختيار عنوان القطار لأنه متصل اتصاله بالحزن و الألم و استمراره.

-هذا التوظيف المبالغ فيه من المضغ و الافتراس و الالتهام لم يكن إلا نتيجة للظروف القاسية التي كان يعانيها الشاعر فهي فعلا تجربة أليمة خاضها الشاعر و تجربة شعرية صادقة حاول فيها أن يعبر فيها عما يجيش في نفسه[2].

السؤال و المسألة: (يسألني مفتش القطارات) ثم (وهل هناك موقف آتي)

خير ظاهرة بادية من الشاعر حول الحياة و سيرها ،وكيف سأله و يسألها، تسأله بالعقبات و التجارب و الامتحانات و يجيبها بالسؤال بالسؤال.(هل هناك موقف آتي) هل هناك عقبة آتية...في الأفق نلوح مشكلة تواجه في طريق قطاره المنطقة نحو الإمام مستخدماً في ذلك أفعال المضارعة الدالة على الاستمرار و الثبات

تكرار الهروب:

إن انتماء فعل هارب من طرف الشاعر و تكراره في آخر القصيدة يعبر عن مدى محاولات الشاعر المتكررة و إصراره على المحاولة ومع طلك تبوء المحاولات

[1]- رباحي جهاد دراسة أسلوب القصيدة أنا قطار لحزن ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

[2]- رباحي جهاد دراسة أسلوبية لقصيدة "أنا قطار الحزن" مذكرة تخر لنيل شهادة الماستر.

بالفشل لسبب معلوم في نظره و هو الهروب المضاف لضمير "هي" العائد على المحطات وهي محطات الحياة التي طالما قست على الشاعر و جرعته الأمرين قاسية عليه و هاربة منه.

آلاف القطارات (امتطي، مسرعاً ، المسافات ، مفتش القطار، موقف ، رصيف ، محيطاتي) استعمل الشاعر ما يستطيع جمعه من ألفاظ تصب في حقل "القطار" الذي وظفه أصلا لعنوان و عتبة أولى لنصه وهذا يدخل تحت الاتساق و الانسجام.

في بنية النص أو قصيدة ألانه ينتمي إلى المدرسة الرومانسية التي تؤكد على ضرورة الوحدة الموضوعية وعضوية هو قطار الحياة بسرعة و قطعه للمسافات و رصيفه و محطاته وحتى مفتشة.

الحقيقة الواحدة:وطن الشاعر لفظه "واحدة" و إن تنوعت محطات قطار و تعددت المواقف إلا أن حقيبة الألم حقيبة الأسى و الانطلاق لكن فيه سرعة على ظهور القطار حركية الهجوم التي تجانب السكون ، ولكن لبأس الشاعر حيرته بين المضغ و الافتراس و الالتهام بعد ما تأكد من غياب الموقف و المحطة الهاربة.

نتائج الموقف و المحطة:[1]

الموقف: يسألني مفتش القطار عن تذكرتي

وموقفي الأتي.

وهل هناك موقف آتي؟

تُسَاؤِلُه الحياة و يجيبها سؤال مفردات ، هل هناك موقف آتي؟ اتاح فيه و أحط فيه الرحال لعله يستجمع فيه قواه لتعيد الانطلاق في مجابهة الحياة و مشاكلها.

الرصيف:لا رصيف لي أرصفتي جميعها .....هاربة؟

[1]– رباحي جهاد،دراسة أسلوبية لقصيدة "أنا قطار الحزن" مذكرة تخرج.

– يدرك الشاعر أن لا رصيف له يحط رحله فيه ولا انقطاع لمشاكل الحياة ولا وقوف لقطار الألم حتى يصير هو بذاته قطار الحزن الدائم و سكته العذاب و المعانات .

المحطة : هاربة .... مني محطاتي؟[1]

هاربة .... مني محطاتي؟

– لم تتوقف الآلام و الأحزان عند هذا الحد بل هربت منه المحطات ولم تسعفه الحياة و لم تسانده اللحظات في مجابهة الملمات المستعصيات من المشاكل.

الظروف المكانية. عبر عنها من خلال حروف الجر الظرفي المكاني في قوله: طريقة طريقه في كل رحلاته ، لكنه طرفية خاصة توحي انه ليس تائهاً بذاته بل مكررة على ذلك

ونسبة الأسماء المشتقة عالية، مما يدل على حركة الخطاب و تركيز الشاعر على الأوصاف المتغيرة أكثر من اهتمامه بالحديث عن المبادئ العامة و النظرات السياسية التي تناسبها المصادر.

أسماء المفعول:

اغلبها صفات مرفوضة من الشاعر ، مما يدل على ايجابية معارضة الشاعر رغم يأسه.

أسماء المكان:

كانت بصيغة الجمع ، وهذا يدل على أن كل ألاماكن اتصفت بنفس صفات الهزيمة و يدل على الاتجاه التشاؤمي للشاعر، فهو لا يتحدث عن مشكلة و مكان واحد.

[1]– الأعمال الشعرية الكاملة لنزار قباني .

المنسوب إليه:

اغلبه الشاعر "أنا" فجيعتي ، قطاري ، أرصفتي...الخ ،مما يدل على ثراء تجربة الشاعر و أسبقية اهتماماته و عمق تجربته الشعورية الأليمة القاسية.

المصادر:

كثرت فيها المصادر ذات الأفعال الثلاثية: اركب ، المضي ، المضغ، ....الخ مما يدل على وضوح مطالب الشاعر و تمسكه بالأصل البسيط دون تعقيد أو تركيب للمفاهيم التي تذيب تحتها المطالب السياسية الأساسية و تعزف الحياة في فوضى المفاهيم و انعدام الرؤية الإستراتجية له في مجابهة الحياة و قسوتها.

ثالثا:المستوى التركيبي[1]

امتطي، الزمن المضارع وهي مكررة امتطي فجيعتي.

الفعل المضارع:

[1]-سميرة سحيمي الإيقاع في شعر نزار قباني من خلال ديوان القصائد ص 5

جاء بأزمة مختلفة ودلالات متنوعة: يشكل الزمن المضارع جزءا كبيرا من بنية القصيدة، ويأتي بعد خمسة سطور يستغرقها الزمن المطلق في البداية كما يبدو لنا حيث يشرع الشاعر في تصوير الزمن الحالي للقطار ،يقدمه بشكل مباشر عن طريق فعل ،بمعنى يمضغ، يفترس ، يلتهم و تتضح لنا هذه النقاط في بعض الأمثلة التالية:

– الفعل المضارع يدل على الاستمرار... يسألني ، فهي في مقام إثبات الدكريات المستمرة بالمهانة و الألم (امتطي غيم سجارتي)

غالبا ما يطلق الفعل امتطى على الحصان،ويكون مروضا و سريعا متعاونا لكن العكس كان مع الشاعر، فالحياة لم نسعفه و لم تتعاون معه فهو يحمل نفسه شيأ من المسؤولية إذا افتتح القصيدة بالامتطاء و لم يفتتحها بالركوب ليكون بذلك قد خير في بعض الأمور و لكن سوء اختياره أدى به إلى ما آلت إليه حالة من السوء و الحسن.

– الفعل المضارع المثبت: جاء ليدل على الحاضر القائم ، و نجده في اغلب القصيدة مثال:اركب ، امتطي، احملها ...الخ

– يمضي (يلحس الإقدام) ليصور نزار قباني استمرار نزيف الكرامة الذاتية بتغير الظروف المكان إيحاءا بتغير الظروف المحطات و المواقف في الحياة .

– و هكذا تتحول القطارات إلى كوابيس من أحزان و آلام، و تبلغ المأساة امق أشكالها حينما تصورها في المقطع الأخير"هاربة مني محطاتي" و هو يقدم الفكرة على أساس صورة مجانية ، كما يوظف الشاعر الفعل الماضي كقوله في السطر السادس

"من كما بالأمس حبيباتي"

تبلغ نسبة العبارات الدالة على الماضي عبارة واحدة أما العبارة الدالة على الحاضر ففاقت خمسة عشرة عبارة ، و ربما يعود السر إلى أن مفهوم الشاعر

كلها مرتبطة بحاضر اليم يريد تغيره في حين أن الماضي كان مجردا و مثيرا يبرز حدة التناقض بين ماضي سعيد و حاضر اليم.

الاقتباس لم يظهر في القصيدة لأنه يصف حالة الشعورية عاشها ،والتضمنية لا يوجد في العبارات ولكن نوعا ما يظهر في الأسلوب ، فالشاعر هنا اتبع طريقة أسلوب

"محمود درويش" في التعبير عن الحاضر المرير.

قد رجة التعبير بين الماضي و الحاضر غير متكافئة بنية القصيدة نظرا لأنه يصف حالة مستمرة ، حاليا أما زمن المستقبل فقد كاد يكون منعدما لأنه في بعض العبارات يلمح له في قوله "وهل هناك موقف آتي" ؟

كأنه ينتابه باستمرار هذا الحال حتى المستقبل و في قوله أيضا "لا رصيف لي" فهي عبارة تشاؤمية كأنه يعرف ماذا سيحدث له.

1....القطار الذي هو رمز الحزن و الألم بدون أرصفة

2.... جعل الشاعر لا يرى مستقبلا مشرقا و قوياً.

الجمل:

كانت الجمل المتوسطة و القصيرة مما يصور أهمية الموضوع ، ودقة التفكير وجدية الشعور.

الجمل الفعلية:

كثرة الجمل الفعلية حتى و إن بعضها جمل صغرت في جمل اسمية ففي السطر الرابع من القصيدة(حقيبة واحدة احملها) في سطر الرابع عشر "أرصفتي جميعها هاربة" "هاربة مني محطاتي" مما يدل على أن الشاعر ضاع في وجود الأرصفة و المحطات وبلاغتها عندما أتى بجمل اسمية جعل أخبارها جمل فعلية منفية في

وصف القطارات السرية في السطر السابع عشر و الخامس عشر "فنادق العالم لا تعرفني، لا رصيف لي" وكأن الشاعر لا يجد ضالته في الحياة بسبب الأحزان المسيطرة على حاضره[1].

الجمل الاسمية:

كانت الجمل الاسمية الخالصة و اغلب أخبارها جمل فعلية و نجدها في السطر الخامس عشر "فنادق العالم لا تعرفني" و في السطر الرابع "حقيبة واحدة" مما يدل على عدم اهتمام بانطباعات الشعورية حول ما يلح في خاطره من أحزان و معناه.

الظروف: اغلبها مكان حرفية ، و حروف الجر في الأسطر التالية:

السطر الخامس: فيها عناوين حبيباتي.

السطر الثامن: يضع في طريق ... المسافات.

السطر التاسع: الحقول في طريقه

السطر العاشر: الأشجار في طريقه

السطر السابع عشر: في كل رحلاتي [2]

مثال: هاربة مني محطاتي

فركز الشاعر على المكان يدل على وصفه الدقيق لاماكن محسوسة عاشها بوجدانه و روحه و هي ألاماكن التي مر عليها القطار الذي شبه به حالته النفسية و العاطفية المتمثلة بالأسى و الألم.

مما يوحي انه لا يهمه الزمان و لان الزمان راكد رتيب غير متحرك، و غير متنوع ، و إنما المتحرك هو المكان الذي يصف فيه الشاعر الظاهرة النفسية

[1]– سميرة سحيمي الإيقاع في شعر نزار قباني من خلال ديوان القصائد ص 17

[2]– الأعمال الشعرية الكاملة لنزار قباني

المتألمة بحركة سلبية هي حركة التشاؤم و المرارة لان الزمان ليس أحداثا واقعية تاريخية أو علمية بل هي تجربة شعورية وصفها الشاعر في الحاضر.

الخاتمة:

بما أن موضوع الشبكات من أكثر الموضوعات تشويقا و أيضا تعقيدا في تكنولوجيا المعلومات فقد تعرفنا على أساسيات هذا الموضوع بداية بتعريف الشبكات و أنواعها و الكوابل المستخدمة و أساسيات التشبيك و الربط بين الأجهزة على الشبكات المختلفة و البروتوكولات و مشاركة الأجهزة المادية مرورا بالشبكة اللاسلكية و إنتهاء بذكر أعطال الشبكة و كيفية علاجها.

المراجع

مواقع انترنت:

مذكرة شبكات الحاسب (Computer Network) كريم عباد. معاهد الأقمار(حاسب آلي – لغات) للتدريب و التعليم. الرياض.

http : // www. guide informatique. com

http: // www. wikipedia. org

http : // www. laboratoire microsoft . org

https : // www. Kutub . info

الملحـق

نص قصيدة "أنا قطار الحزن" لنزار قباني

... اركب آلاف القطارات

... وامتطي فجيعتي

وامتطي غيم سجاراتي

***

حقيبة واحدة ...أحملها

... فيها عناوين حبيباتي

... منكن، بالأمس ، حبيباتي

***

يمضي قطاري مسرعاً... مسرعا

... يمضغ في طريقه لحم المسافات

يفترس الحقول في طريقه

***

يلتهم الأشجار في طريقه

... يلحس أقدام البحيرات

يسألني مفترس القطار عن تذكرتي

***

... وموقفي آلاتي

... وهل هناك موقفآتي؟

فنادق العالم لا تعرفني

***

... ولا عناوين حبيباتي

... لا رصيف لي

اقصده...في كل رحلاتي

***

أرصفتي جميعها ... هاربة

...هاربة ... مني محطاتي

... هاربة.... مني محطاتي[1]

[1]– الموسوعة العالمية للشعر العربي http://www.adab.com ، الشعر الفصيح يوم:2019/04/18 الساعة 21:39

قائمة المصادر و المراجع

1- محمد ادم التونسي : "فن الأسلوبية" دراسة و تطبيق عبر العصور الأدبية ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ط1 (2006)

2- سعد أبو رضا، الأسلوبية دراسة تطبيق، رسالة ماجستير 1428 – 2007

3- احمد مطلوب المصطلح النقدي.

4- جذور الأسلوبية من الزاويا إلى الدوائر.

5- بيير جيبرو، الأسلوب و الأسلوبية.

6- اللغة و الإبداع ،المقاييس الأسلوبية في النقد الأدبي من خلال البيان التبيين للجاحظ.

7- الإيضاح في العلوم البلاغية،مج1 ،ج1، الأسلوبية نظري و دراسة تطبيقية

8- نزار قباني: الأعمال الشعرية و السياسية ، المجموعة الكاملة 3، ط12 ، 2007 ،منشورات نزار قباني ، بيروت ، باريس.

9- يوسف أبو لعدوس: الأسلوبية ، الدراسة و التطبيق ،دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط1 ، 1427 هـ- 2007.

10- عبد الله عبد الوهاب العمري: الأسلوبية دراسة و تطبيق ، رسالة ماجستير (1428هـ-2007).

11- محمد عبد المطلب: البلاغة و الأسلوبية ، مكتبة لبنان للنشر ، ط1 ، 1994

12- الإيقاع في الشعر نزار قباني من خلال ديوان القصائد د- سمير سحيمي.

13- اشهر قصائد نزار قباني في الحي و السياسة(قباني،2007،ص238. 221)

14- الموسوعة العالمية للشعر العربي htt://www.adab.com الشعر الفصيح يوم 2019/04/18.

فهرس

	العنوان	الصفحات
إهداء		
شكر وعرفان		
مقدمة		
مدخل		
المبحث الأول	الأسلوبية لغة و اصطلاحا	صفحة 01
	الأسلوبية لغة	
	الأسلوبية اصطلاحا	
المبحث الثاني	الأسلوبية عند العرب و الغرب	صفحة 04
	الأسلوبية عند العرب	
	الأسلوبية عند الغرب	
المبحث الثالث	مستويات التحليل الأسلوبي	صفحة 12
المبحث الرابع	الأسلوبية و البلاغة	صفحة 15
	أوجه الاختلاف	
	أوجه التلاقي	
المبحث الأول	حياة نزار قباني	صفحة 20
المبحث الثاني	اشهر قصائد مزار	صفحة 24
المبحث الثالث	تحليل قصيدة أنا قطار الحزن	صفحة 25
	المستوى الإيقاعي	
	المستوى المعجمي	
	المستوى التركيبي	
الخاتمة		
ملحق		
قائمة المصادر و المراجع		